

يكون واحد للالباذة وأخر للأوديسية) هو خالق نواة أولى طورها بعده شعراء اقل عبقرية منه ، واما ان الشاعر العظيم (قد يكون واحداً للملحمين) ، هو الذي وجد وسيلة توحيد جميع العناصر المتفرقة ، للتقليد السلفي الطويل ، في مجموع واحد . فالمسألة ليست في البحث عن واحد أو أكثر ، بقدره هي اذا كانت العبقرية الشعرية التي خلف روعة الملحمين ، تدخلت في مستهل كتابة الأشعار أو في خاتمتها .

القائلون بالشاعر الواحد يتبنون الرأي الثاني . والقائلون بالشاعرين يتبنون الرأي الأول .

ان الموضوع الموحد في الالباذة ، هو غضب البطل . ففي النشيد التاسع ، فينيكس يروي لأشيل ، تخفيفاً ، أسطورة ميلياغر الذي - في رفضه القتال ، ورفضه كل المساومات من الايتوليين في كاليدون - سبب لهم خسارة . لكنه في النهاية ، أرغم على استعادة القتال فأعاد النصر اليهم .

حكاية فينيكس هذه ، خلاصة ملحمة شاعر قديم كان يطبق المفهوم الذي اتبعته الالباذة : تمجيد البطل بمفعول غيابه وعودته . من هنا ان موضوع غضب آشيل ليس ، في ذاته ، موضع تجديد ، بل في القدرة على الاقتباس ، لدى الشاعر الموحد .